

# محاضرة بعنوان منهجية دراسة كتب التفسير لفضيلة الشيخ

## محمد المعيوف

محمد المعيوف

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:04](#)

صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد اخواني جزى الله كل من ساهم في هذه الدروس وهذه الدورات - [00:00:27](#)

الاخوة في الوزارة ووزارة الشؤون الاسلامية بدورهم الرائد والكبير في هذا الامر والاخوة المشرفين والقائمين على ترتيبها وتنظيمها. وانتم ايها الاخوة الحضور اذ انتم الهدف والغاية من مقصد وجزاكم الله خيرا اذ تجشتم الطريق - [00:01:03](#)

واخذتم من اوقاتكم وقتا تطلبون فيه علم وتستفيدون وتستعينون بنوره هذا طريق عظيم ينبغي على الانسان يحرص على سلوكه والثبات عليه والاستعانة بالله عز وجل في ذلك فالمنصب فيه من وفقه الله عز وجل في سلوك الطريق والسير فيه - [00:01:35](#)

الغاية قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:02:14](#)

انتم يا اخواني في الطريق الى الجنة ما حسنت النيات وصحت المقاصد وجد الانسان واجتهد وثابر واستعان بالله عز وجل غاية هذا الطريق حميدة ومقاصده عظيمة اعظمها واهمها ابتغاء مرضات الله. واخلاص العمل له سبحانه وتعالى - [00:02:35](#)

ثم ما يحصله الانسان من علم يستفيده ويتعلمه وفي نيته ان يعلمه غدا ان شاء الله لان هذا هو الطريق الامثل في طلب العلم يا اخوان قال عز وجل ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - [00:03:10](#)

والعالم الرباني هو الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كباره ويعلم ويتعلم كما هو نص الاية وتأملوا معي يا اخواني كيف قدم ربنا عز وجل التعليم على التعلم مع انه متأخر عنه. فالانسان انما يعلم اذا تعلم - [00:03:38](#)

مع ذلك قدم الله تعالى التعليم فقال بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فلماذا يا اخواني قدم التعليم مع ان حقه التأخير؟ من يجيب يا اخوة؟ اريد ان تشاركوني جزاكم الله خير - [00:04:11](#)

لماذا قدم تعليم العلم على تعلمهما؟ ان التعليم ما يأتي الا بعد التعلم تفضل احسنت بيان اهمية العلم وعظم شأنه وبيان اهمية التعليم وايضا من شأنه وانه الغاية من التعلم فان الانسان انما تعلم لينتفع وينفع - [00:04:31](#)

ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اقسام الناس في طلب العلم ومثلهم بامثلة ثلاثة في قوله عليه الصلاة والسلام مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل غيث اصاب ارضا - [00:04:59](#)

فكان منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير قال في اخر الحديث في بيان هذه الطائفة فذلك مثل من فقهها في دين الله فنفعه الله ما بعثني الله به فعلم وعلم - [00:05:17](#)

لم يستأثر بالعلم على نفسه. وانما علم مختفيا اثار محمد صلى الله عليه وسلم سائر على نهجه وطريقته فالعلماء ورثة الانبياء والانباء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر - [00:05:38](#)

فخذوا يا اخواني من العلم اوفر الحظ. وجاهدوا انفسكم واجتهدوا. فالعلم كما قال الامام واحمد لا يعدله شيء لمن صحت نيته قالوا

كيف ذلك يا ابا عبد الله؟ قال ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره - [00:06:05](#)

هذه الغاية التي لابد ان نستحضرها يا اخوان خصوصا اخواننا احبتنا الوافدين والقادمين من اقطار بعيدة والمتغربين اثروا يا اخواني الغربة في سبيل طلب العلم فالله الله باصلاح القلوب واصلاح المقاصد و - [00:06:29](#)

النيات نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه اخواني علم التفسير. علم جليل القدر. عظيم الفائدة.

منزلته عالية ورفيعة وانما شرف العلم بشرف معلوم. فشرف المعلوم او فالمعلوم بالتفسير هو كتاب الله عز وجل - [00:06:54](#)

هو القرآن اعظم كتاب هو الكتاب الذي تكلم الله سبحانه وتعالى به. وانزلهم على محمد صلى الله عليه وسلم جبريل كما قال تعالى

وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي - [00:07:28](#)

هذا القرآن العظيم الذي وصفه الله سبحانه وتعالى باوصاف عظيمة وجميلة فمن اوصافه انه فرقان بل من اسمائه الفرقان قال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وانما سمي الفرقان - [00:07:56](#)

لان الله سبحانه وتعالى فرق به بين الحق والباطل وهو الذكر الحكيم. كما قال عز وجل فذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم

وانما سمي ذكرا لمعان اربعة اولا انه شرف ورفعة لمن انتمى اليه وانتسب اليه. وكان من اهله نسأل الله ان - [00:08:26](#)

يجعلنا واياكم من اهل القرآن. كما قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك. ما معنى ذكر؟ شرف ورفعة لكن اكملوا الآية وسوف تسألون

سوف نسأل عن هذا الكتاب الذي شرفنا الله سبحانه وتعالى به - [00:09:01](#)

هل تدبرناه؟ هل تذكرنا به ايضا سمي ذكرا لان الله سبحانه وتعالى ذكر فيه وبين فيه كل شيء كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا

لكل شيء. فكل شيء في كتاب الله عز وجل - [00:09:26](#)

يقول مسعود بن الاربع صاحب ابن مسعود رحمه الله ورضي عن ابن مسعود يقول ما سألتنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن

شيء الا وهو في القرآن لكن فهمونا قصرت عنه - [00:09:51](#)

سمى الله سماه الله تعالى ذكرا لان فيه تذكيرا للقلوب واحياء للنفوس. فهو اعظم ما ذكرت به القلوب. واعظم ما وعظت به كما قال

عز وجل نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن - [00:10:11](#)

من يخاف ووعيد الله سبحانه وتعالى فذكرا اذ هو شرف واذ ذكر فيه اكل شيء؟ وان هو فموعظة وتذكير ولهذا ينبغي يا اخواني

الاهتمام به والعناية به والحرص عليه وصفه الله سبحانه وتعالى بانه كتاب كريم. كما في قوله عز وجل وانه لقسم لو تعلمون عظيم -

[00:10:37](#)

اين جواب قسم؟ انه لقرآن كريم وكرمه في اللغة العربية ليس الكرم بالمال كما يتبادر الى الازنان وانما هو اشتغال الشيء على

الاصناف الجليلة والمعاني الكثيرة فليس شيء اكرم من كتاب الله عز وجل - [00:11:27](#)

وصفه الله تعالى بانه عزيز كما قال عز وجل وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واذا كان عزيزا فانه لا يأتي يا

اخواني الى من لا يجله. واذا كان كريما فانه لا يأتي الى من لا يكر - [00:11:58](#)

فان الكريم لا يأتي الى البخلاء. وان العزيز لا يأتي الى الادلة ولهذا بتب الله الاندية عن تحريفه وعن التلاعب به. وصانه وتولى حفظه

بنفسه سبحانه وبحمده فقال انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وصفه الله تعالى بانه مجيد في قوله قاف بسم الله الرحمن الرحيم. قاف

والقرآن - [00:12:23](#)

المجيد والمجد العظمة وصفه عز وجل بانه عظيم. كما قال عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى

ما متعنا به ازواجا تأملوا يا اخوان يمتن الله على محمد صلى الله عليه وسلم باعطائه هذا القرآن العظيم ثم يقول لا تمدن عينيك الى

ما متعنا به ازواجا - [00:12:53](#)

ما العلاقة بين الايتين يا اخوان؟ من يجيب؟ احسنت بارك الله فيك. القرآن يغني تكفيننا هذه الكلمة جزاك الله خير. القرآن يغني من

كان القرآن في قلبه اغناه عن كل شيء فاذا امتدت عينه للدنيا - [00:13:24](#)

يترحم القرآن ولهذا قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى في قوله عز وجل ساصرف عن آياتي صرفه عن الآيات هنا قال عن فهم القرآن

والكلام لابن عيينة وقال سفيان الثوري لا يجتمع القرآن والتشاور بالحطام في قلب مؤمن ابدا - [00:13:48](#)

اما ان يتشاغل بالقرآن وبعلومه التي لا تنضب ولا تنتهي. واما ان يتشاغل بالحطام ويترحل عنه القرآن الى غيره من اوصافه يا اخوان وهي كثيرة جدا. لكنها صفة عظيمة نحتاج اليها ويحتاج كل الناس الي - [00:14:17](#)

يا والله ان القرآن اعظم مصدر للراحة والروح والبهجة والفرح والسرور فانه اذا سر القلب استنار الوجه اطمأن الانسان وجد اللذة والحلاوة يا اخواني وللقرآن حلاوة يقول الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله. من عاش قلبه مع القرآن فلا بد ان يجد حلاوة الايمان شاء - [00:14:40](#)

ما ام ابى اذا عاش الانسان وعاش قلبه مع كتاب الله وجد اللذة والحلاوة يا اخوان يقول عليه الصلاة والسلام في دعاء الهم كفانا الله واياكم شر الهم. ما اصاب عبدا هم ولا غم فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك والى - [00:15:17](#)

يقال ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا ما اذهب الله همه وغمه وابدله بهما فرح قالوا يا رسول الله ينبغي لمن سمع ان يتعلمها؟ قال نعم. ينبغي لمن سمع ان يتعلمها - [00:15:40](#)

تأملوا ربيع قلبي. فالقرآن ربيع القلوب. وتشويهه بالربيع من ناحيتين. اولاً ما هو معلوم من فصل الربيع من اعتدال هوائه الجو في اصل الربيع معتدل. واحسن العام على الاطلاق كذلك القلب مع كتاب الله عز وجل. في لذة وراحة - [00:16:03](#)

ليس في ربيع العيون وانما ربيع القلب ولذة القلب وطمأنينة القلب الشيء الثاني ان المعلومة من فصل الربيع كثرة النبات فيه وكثرة الازهار فيه. وكذلك كتاب الله عز وجل. فهو ينبت في القلوب ومات ينبت - [00:16:31](#)

القرآن ينبت في القلوب الايمان يا اخوة يميم في القلوب انواع المعارف والعلوم. التي يتلذذ بها القلب ويفتح القرآن يا اخواني اوصاف جليلة. ومعان عظيمة فاحرصوا عليه بارك الله فيكم. واقرووه وتقربوا به الى الله عز وجل - [00:16:53](#)

فان الله عز وجل انزله لمعان وحكم ثلاث ذكرها ربنا عز وجل في قوله كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب الامر الاول التعمد بتلاوته الامر الثاني فهمه وتدبره. الامر الثالث اعطوني يا اخوان. وهو الغاية ها؟ العمل به يا اخوان - [00:17:15](#)

الامر الاول التعبد بتلاوته يقرأ الانسان متعبدا بتلاوته متلذذا بمناجاته لربه في كتابه فان القارئ عندما يقرأ يناجي الله عز وجل. الامر الثاني فهمه تدبره اذ لا يمكن تدبره الا بفهمه. الامر الثالث العمل به. طيب ما وجه الدلالة لهذه الامور الثلاثة من الاية يا اخوان؟ كتاب انزلناه اليك - [00:17:52](#)

قد يكون قائل طيب اي اين اين التلاوة في الاية اين الفهم في الاية ليتدبروا آياته اين فهم فيها يا اخوان هل يمكن للانسان ان يتدبر بدون تلاوة؟ لا يمكن. وهل يمكن ان يتدبر دون فهم؟ لا يمكن - [00:18:21](#)

ففي كونه ليدبر دلالة على التلاوة ودلالة على الفهم. ثم مع التدبر والتدبر ما هو؟ التأمل في الالفاظ للوصول منه الى المعاني التأمل في الالفاظ للوصول من يعني منه يعني من هذا التأمل الى المعاني. ثم تأتي النتيجة - [00:18:42](#)

وهي قوله وليتذكر اولوا الالباب. ليتعظ ويعتبر اولوا الالباب. والالباب جمع لب واللب ما هو يا اخوان؟ القلب القلب السليم والعقل المستنير. فهو الذي يتذكر في كتاب الله عز وجل - [00:19:07](#)

واذا تذكر القلب وصلح القلب صلحت البدن وصلحت الاعمال كلها هذا الكتاب كتاب مبارك عظيم يا اخواني قد وصفهم الله سبحانه وتعالى بهذه البركة في اربع آيات كما في هذه الاية كتاب انزلناه اليك مبارك. من يعطيني بقية الايات يا اخوان - [00:19:24](#)

وانه لا لا وهذا ذكر مبارك انزلناها فانتم لهم منكرون وان اتاني في سورة الانعام وهذا كتاب انزلناه مباركون. وتأملوا يا اخواني كيف اطلق الله تعالى البركة مبارك في كذا وعلى كذا فلماذا - [00:19:55](#)

من يشير اطلقت البركة حتى تكون البركة لا حدود لها لا تعد ولا تعد مبارك في الاثر يقول العلماء وفي التأثير مبارك في تأثيره قال عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:20:22](#)

لو كان الجبل يعي ويعقل لتصدع من خشية الله عز وجل كما لقلوبنا لا تتحرك لكتاب الله عز وجل وهي تعي وتعلم واما اثاره على القلوب فاثار عظيمة يا اخوة - [00:20:49](#)

في طمأنينة قلبي وفي راحة النفس وفي صحة المعتقد وفي سلامة المنهج وفي السعادة التي يجدها الانسان وفي الفرح وفي زوال الهموم والغموم اذا قرأه الانسان وتلذذ به كان احدهم يقرأ على بعض العلماء رحمهم الله القرآن فلما اكمله اراد ان يرجع - 00:21:08 قال جعلت القراءة علي اعمل اذهب فاعمل به مع ربك عز وجل في ليلك. وانظر ما يفتحه الله عليك من الفهم فاعمل به قال انه فاقرأه على ربك في ليلك - 00:21:37

على ربك في الليل. ناجي به الليل الذي هو اشرف الاوقات واعظمها لمناجاة الرحمن عز وجل فخليكم بالمسلم يا اخواني ان يحرص على قراءة كتاب الله عز وجل. وان يفقه معناه وهذا موضوعنا اليوم ايها الاخوة - 00:22:01 لان الكثيرين ومن المنتسبين الى العلم اذا حفظ احدهم القرآن رأى انه قد انتهى من القرآن خلاص قد وعى وراح يبحث عن العلوم الاخرى لا يقرأ في علوم الان او في ويفني وقته في علوم اه مفيدة - 00:22:20 جليلة لكن لا تقارن بكتاب الله عز وجل ولهذا كان العلماء الائمة رحمهم الله تعالى يندم الواحد منهم اخر عمره اذ لم يكن جل اهتمامه بكتاب الله عز وجل وذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:22:40

الشيخ محمد ابن عثيمين سمعته ايضا يتمنى انه كان بكل اهتمامه او بكل اهتمامه مع كتاب الله عز وجل وذلك انهم يا اخواني مع تطلع في العلم تبين لهم ان كل شيء في كتاب الله عز وجل - 00:23:02 وانهم لو اشتغلوا في كتاب الله عز وجل كما قال شيخ الاسلام لو نظر الناس في كتاب الله واعتمروا به لاغناهم عن كثير كلام الناس لو نظروا واعتبروا بكتاب الله عز وجل - 00:23:21

ولهذا يتأكد على طالب العلم يا اخواني ان يعنى بفهم كتاب الله عز وجل الفهم العلم يا اخوة الحفظ العظيم لكن الحفظ وحده ما يكفي ابن القيم رحمه الله يقول انا الفاظ يعني في القرآن الالفاظ وسائل والمعاني كملوا فاصل الغايات - 00:23:39 فلا ينبغي للانسان ان يقتصر على مجرد قراءة الالفاظ فقط ولا يقلل من شأنها لا وهو كتاب الله عظيم وقراءة الفاظه لا شك فيها خير كثير لكن ان يقرأ الفاظا وهو لا يأكل معناها. كان عمرو بن مرة رحمه الله تعالى يقول اني اذا قرأت اية وانا لا اعقلها - 00:24:10 بنت لان الله عز وجل قال وما يعقلها الا العالمون قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا الف لام راء تلك آيات كتاب مبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم لعل - 00:24:34

من الله عز وجل ما المراد بها يا اخوان؟ لعل من الله عز وجل المراد بها التعليل المراد بها التعليم المعنى انا انزلناه قرآن عربيا لاجل ان تعقلوا وعقل الكلام يتضمن فهمه كما يقول شيخ الاسلام. لا يمكن ان تعقل كلاما الا اذا فهمته - 00:24:53 قال تعالى فتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعدي ما عقلوا ما من بعد ما فليحرص الانسان يا اخواني على قراءة التفسير والنظر فيه. والا يقرأ شيئا لا يفهمه - 00:25:26 هذه من الامور التي يندم عليها طالب العلم في اخر عمره طالب العلم في البدايات يا اخوان يحرص على الحفظ والحفظ والحفظ لماذا؟ لان الحفظ سهل. الانسان يجلس وحده ويحفظ ما شاء ان يحفظ - 00:25:50 ما يكلفه عناء وايضا اذا حفظ الانسان جملة من المتون والمحفوظات يعني ظن انه حوى كثيرا من العلوم لكن عندما يسأل وعندما ينظر في فهمه لما حفظ يجد انه لا يفقه كثيرا مما يحفظ. لكن لو - 00:26:05

انه قرأ وفهم في وقت واحد حتى ولو ادى هذا الى يطول الوقت فطالب العلم يا اخواني كل حياته طلب للعلم الى ان يغادر الدنيا وهو طالب علم لا يخيل اليه ان طالب علم في فترة وبعدين يصير عالم وخلاص وانتهى لا - 00:26:27 هذا علم يا اخواني لا ينضب ولا ينتهي قال الزهري رحمه الله تعالى لاحد تلاميذه يونس ابن يزيد لا تكامل العلم. فان العلم اودية ايها دخلت فيه قطع قبل ان تكمله - 00:26:49

ولا ترمه جملة فان من رمه جملة تركه جملة ولكن مع الليالي والايام فالتفسير مهم يا اخوان ولا بد من العناية به لكن ما هو التفسير يا اخوان تفسير في اللغة مأخوذ من فسرة - 00:27:07 وكلمة تسمعونها يا اخوان يقول فسر الشخص عن ثوبه او عن كفه او ما اشبه ذلك وفي اللغة هو في الاصطلاح هو بيان معاني كتاب

الله عز وجل بيان ما ييسره الله عز وجل من معاني كتابه - [00:27:25](#)

واقول ما ييسره يا اخواني لانه لا يمكن للناس وللأمة برمتها ان يحيطوا علما بكتاب الله عز وجل. لكن ما يفتحه الله وييسره على

الناس المقصود بالتفسير هو بيان تلك المعاني - [00:27:47](#)

المقصود ان تفقه ما تقرأ وتعمل ما تقرأ. واما ما يذكر في كتب التفسير يا اخواني من مسائل واحكام وعلوم ملئت بها كتب التفسير

وهي علوم عظيمة ما يقدر من شأنها لكنها كما يقول العلماء مكملات التفسير - [00:28:03](#)

وليست من التفسير. انما التفسير فقه المعنى تعلم التفسير يا اخواني مهم جدا قال بعض اهل العلم ان تعلمهم واجب لا سيما على

طالب العلم ولعل مرادهم بذلك لجوء الكفاءة - [00:28:23](#)

ويتعلم الانسان الى اخوانه لكي يعلمه الناس ايضا قال عز وجل واذا الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقد اخذ

الله الميثاق على اهل الكتاب ان يبينوا هذا الكتاب للناس - [00:28:53](#)

ويوضحه لهم ولا يمكن للانسان يا اخواني ان يبين كلام الله بالناس الا اذا عقله وفهمه واما ان يقرأه هكذا دون ان يفقهه فلا يمكن ان

يبينه الناس. نعم يقرأ عليهم لا بأس - [00:29:15](#)

لكن ان يبين لهم معنى كلام الله ومرادهم سبحانه عز وجل بكلامه فلا يكون هذا الا بفهمه والادب انك ترى الناس يا اخوان يعتنون

بفهم العلوم. كلها وكتاب الله عز وجل الذي هو اعظم العلوم مقصرون كثيرا في فهمه - [00:29:33](#)

يقول شيخ الاسلام رحمه الله والعادة تمنع ان يقرأ اناس كتابا من حسابي او في الطب ولا يستشرحه الناس الان يقرأون الدور العلم

يا اخوان في المدارس رياضيات والعلوم هل يقرأونها حفظا ام فهم - [00:29:56](#)

يا اخوان فهما يقول وكتاب الله عز وجل الذي فيه عصمته ونجاتهم وسعادتهم وقيام لدينهم وديناهم لا شك اولى واحرى بان

يحرصوا يا اخواني على فهمهم فيتعلمون لاجل ان يعلموه الناس ويدعوا الناس - [00:30:17](#)

الناس اليه. ولكن عندما يعني يعني يعلم الانسان الناس كلام الله فليستحضر انه مترجم عن الله عز وجل ولهذا يتأكد من معلوماته

يستوصف من معلوماته لا يتكلم باي كلام او يتكلم بفهمه. فانك عندما تقرأ التفسير - [00:30:45](#)

تكتشف ثلاثة امور في البدايات الامر الاول ان كثيرا من معاني كتاب الله معلومة ولله الحمد وذلك ان كتاب الله نزل بلسان عربي مبين

فاحرصوا على فهم اللغة العربية للاخوان. يحرص الانسان على فهم اللغة قدر الامكان - [00:31:15](#)

حتى يفهم كلام الله عز وجل الامر الثاني تمر بك اشياء ما كنت تعقلها ولا تفهمها الامر الثالث وهو الاخطر ان تمر بك اشياء في التقاؤم

في التفسير كنت تفهمها ايش يا اخوان؟ خطأ ودي مصيبة يا اخي - [00:31:38](#)

هادي مشكلة ان يفهم الانسان شيئا خطأ وربما يتكلم به ربما يتكلم به ويعلمه الناس وهو مخطئ في ذلك. لكنه اذا قرأ التفسير يا

اخوان واعتنى به وصار له ورد في التفسير - [00:32:00](#)

ورد في كتاب الله عز وجل يتلاشى مثل هذه الامور. ولهذا قراءة التفسير يا اخواني على نوعين وهذا منهج ينبغي للانسان ان يحرص

عليه. فان المنهج في اللغة وش معناه يا اخوان ما المنهج في اللغة؟ الطريق - [00:32:16](#)

والانسان اذا اراد ان يسافر الى بلد وهو لا يعرف منهجها وطريقها ماذا يحصل له؟ فيضيع يا اخوة لكنه اذا عرف طريقه وسار فيه

وحرص عليه واخذ الادلاء اذا كان لا يعرف طريقه - [00:32:37](#)

فانه يصل الى بغيته والى هدفه الذي يقصده كذلك يا اخواني العلوم كلها. ومنها العلم الجليل الاجل الاعظم. اعظم العلوم العلم بكتاب

الله عز وجل اذا عرفت منهجه وصرت عليه تصل الى ما يفتحه الله سبحانه وتعالى عليك من هذا العلم - [00:32:57](#)

وان يظل الانسان يا اخواني يسير دون ان يصل الى نتيجة لهذا يتأكد عليه يا اخوان ان ان يعرف ما هو المنهج في قراءة

كتب التفسير وهناك اه قراءة جرد وسرد لكتب معينة. يعني تأخذ تفسيراً وتقرأه كاملاً - [00:33:19](#)

وعندما تقرأ هذا التفسير لا تبدأ بامهات التفاسير والكتب الكبار لا اسمحو لي يا شباب يعني في سن الشباب وهذه مسألة يعني مر بها

كل احد يكون لدى شاب يعني تقاظ وظن انه يمكن ان آ يقرأ كل شيء ويفهم كل شيء - [00:33:49](#)



لهذا تجده يطمح الى الامور الكبار مقدماتها ودون صغارها. ولهذا ذكرت لكم كلمة مجاهد رحمه الله. الرباني من هو؟ من يعلق الناس صغار العلم قبل كباره وانت تقرأ في التفسير اقرأ بالكتب السهلة الميسرة التي لا تكلفك عناء - [00:34:16](#)

اطلع فيها يا اخواني التفسير الميسر طباعة مجمع الملك فهد رحمه الله او مختصر التفسير او التفسير او ما اشبه ذلك من التفاسير السنة وكثرت في هذا الزمان ولله الحمد والمنة - [00:34:40](#)

تقرأ التفسير الميسر التفسير الميسر الف لاجل الترجمة وترجم للغات كثيرة جدا كتاب سلس سهل واختياراته في مسائل خلاف جيدة. تقرأه ما يشكل عليك منه كلمة. ابدأ. وصيغ بطريقة جيدة - [00:34:56](#)

فيقرأ الانسان يا اخواني تفسيراً كاملاً ويجرده جرداً كاملاً. لكن وهو يقرأ وهنا غايته ان يكمل عشر صفحات عشرين ثلاثين اربعين ويكمل الكتاب لا من يقرأ ويعقل ما يقرأ ويكون معه ورقات. ما ما نبي جوال يا اخوان تسجيل في جوال او كذا لا لا - [00:35:21](#)

تكون معه ورقات اذا مرت به مسألة ما كان يفهمها او كان يفهمها خطأ كما ذكر يدونها سوف يدون جملة من الورقات. وفي البدايات يدون الانسان اوراق كثيرة شوي لكن عندما يقرأ تفسير ثاني لا يقل التدبير. وثالث ورابع الى اخره - [00:35:43](#)

يكمل الكتاب يجمع هذه الورقات ويضعها في الكتاب. بحيث لو اراد ان يمر عن كتاب ثانية لا يمر عليها الكتب كثيرة عمر قصير يقرأ هذه الورقات ويتذكر ما دون فيها مما كان خفياً عليه. ومما كان محتاجاً اليه - [00:36:07](#)

ورد هذا الكتاب التفسير الميسر اكمله وقرأه يقرأ بعده كتاباً يكون اوسع اشمل منه مثل تفسير الشيخ عبدالرحمن السالي قدس الله روحه. وهو تفسير جميل سلس سهل العبارة كبير الفائدة - [00:36:27](#)

في كثير من اللطائف العناية بتربية الناس على العقيدة السليمة النقية. العناية بالتربية عموماً الشيخ رحمه الله ذكر في موضع من المواضع انه لا يحيل في التفسير من موضع الى ماذا؟ جرت عادة العلماء انهم اذا ذكروا موضوع ثم اذا مر بهم مرة ثانية يقول وقد سبق ذكره في موضع كذا وكذا - [00:36:51](#)

يقول انا لا احب وهو بذلك يقول يقتدي بكتاب الله عز وجل ان كتاب الله ما فيه حالات. نادر لحالات في القرآن يا اخوة يعني خذ مثلاً الجنة تجدها ذكرت في ايات كثيرة. في سور كثيرة الصلاة الصيام وهكذا - [00:37:22](#)

يا شيخ يقول سلفت هذا المنهج ولكن الشيخ رحمه الله قلمه سيئ وعبارته سلسة. يعني يتكلم عن الجنة واذا تكلم عنها يتكلم عنها بكلام جميل جداً وكأنه يعظك وكأنه يكلمك يرحمه الله - [00:37:40](#)

في هذا الموضوع ثم يتكلم عنها في موضوع اخر دون ان تشعر انه كرر او عاد هذه طريقة في قراءة التفسير اه تقرأ تفسير الشيخ عبد الرحمن بعده يترقى الانسان ويقرأ في اه بعض مختصرات ابن كثير واذا فتح الله - [00:38:01](#)

سبحانه وتعالى عليه فليقرأ الكتب المتقدمة في التفسير وان هو شغل بعلوم اخر فقد نال من التفسير ما يحتاج اليه ثم يقوم بعملية اختبار لنفسه وهذا الاختبار يكون اثناء القراءة. يعني اثناء قراءتك تقرأ قراءة وكأنك تفسر - [00:38:19](#)

لتمتحن نفسك وتختبرها هل انت تعقل ما تقرأ؟ او انك تقرأ كلاماً اكثره لا تفقهه. او انك لا تعنى بهذا الجانب يختم الانسان القرآن كاملاً دون ان يشكل عليه شيء - [00:38:45](#)

وكون الانسان يقرأ يا اخوان ولا يشكل عليه شيء يدل على اما عدم التدبر واما عدم الفهم يا اخوة. يعني كأنه يستشكل يدل على ان يفهم يا اخوان. ويسأل ويتساءل - [00:39:03](#)

واما انه لا يتدبرون. وهذا الذي نشتكيه الى الله عز وجل فاذا مررت على التفسير ونظرت فيه وقرأت قراءة فيها تدبر عرفت هل وجدت لديك حصيلة في فهم كتاب الله عز وجل؟ ام انك تزال على ما كنت؟ وتقول - [00:39:23](#)

الاصل بقا ما كان على مكان وانا على ما كنت على ما يليق هذا مع كتاب الله عز وجل يا اخوان هذا الكتاب المبارك العظيم. ينبغي للمسلم ان يحتفي به حفاية عناية كبيرة وعظيمة - [00:39:49](#)

هذا الكتاب الذي لو اجتمع الثقلان على ان يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا بل لو ارادوا ان بعشر سور المن بسورة واحدة وما يزال هذا التحدي مفتوحاً - [00:40:05](#)

الى ان يرفع الله تعالى هذا القرآن. وما احد فعل ولا فكر ان يفعل هذا الامر وهذا يدل على عزة هذا الكتاب يا اخواني وعظمته حتى قال ربنا عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه اول اية في ثاني سورة في كتاب الله عز - [00:40:21](#) فان طال مدع او مغرض او متحامل على شرع الله وكتابه لا ريب فيه تقولون هذا فاين الدليل اين الدليل يا اخوان اقرأ آيات في السورة الى قوله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم - [00:40:45](#) من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا الله اكبر يا اخوان. ولن تفعلوا احدهم وهو قسيس قرأ القرآن لكي يتخذ من قراءته طريقة الكيد اللي بهذا القرآن يحكي عن نفسه قال فلما قرأت يعني او كنت اتصور ان القرآن كله عن عم محمد راح محمد وجا محمد كحارب انجيل - [00:41:16](#)

معظمه في سورة عيسى عليه السلام على ما فوجئت ان محمدا لم يذكر الا في آيات تعد اصابع اليد الواحدة. بل ذكر بعض الانبياء اكثر من ذكره عليه الصلاة والسلام - [00:41:47](#) ثم استوقفته هذه الاية فان لم تفعلوا ولن تفعلوا هل فعل ذلك احد منذ الف واربع مئة وخمسين او ستين سنة هل فعل ذلك احد ما فعل ذلك ولم يفعل. لان ربنا قال ولن تفعل - [00:42:02](#) على عظمة كتابكم يا اخوان فاعتنوا فيه بارك الله اليكم واعتنوا بفهمي. اذا هذه الطريقة الاولى وهي جر كتاب كامل للتفسير الطريقة الثانية وانت تقرأ كلما استوقفتك اية او اشكل عليك معنى اية او معنى كلمة ارجع للتفسير ما شاء الله في الجوال تطلع عشرات التفاسير - [00:42:24](#)

وانظر في معناها انظر في معناها وضعها في ذهنك راجعها. لو تسجلها ايضا في ورقة او في كذا هذه الطريقة ستبقى معك طيلة عمرك كتاب الله عظيم فوائده وحكمه واسرائه ومعانيه. لا تنضب ولا تنتهي - [00:42:50](#) فيفرح الانسان يا اخواني هذه الكتب ويتدرج في قراءتها لعل الله سبحانه وتعالى ان يفتح عليه ويوفقه فالتلذذ في كتاب الله يتطلب تدبره وتدبره يتطلب ماذا يتطلب فهمه لابد من فهمه. وفي فهمه في قراءة هذه التفاسير - [00:43:14](#) التفسير يا اخوان وعندما تقرأ الكتب ستجد انماطاً للمفسرين وطرقاً فيما كتبوه في التفسير ولهذا يقسمون التفسير من حيث اساليبهم الى اربعة اقسام التفسير الاجمالي تفسير التحليلي التفسير المقارن تفسير الموضوع - [00:43:43](#) مرة ثانية تفسير ايش يا اخوان؟ تحليلي والثاني مقارنة والثالث اجمال الرابع التفسير التحليلي كثير من التفاسير ربما اكثرها تنهج هذا ابن كثير وابن جرير يعني بتحليل الاية ذكر معاني من مفردات الواردة فيها - [00:44:15](#) ذكر اسباب النزول الحديث عن الناسخ والمنسوخ وما اشبه ذلك يعني يقوم بتحليل الاية اما المقارن فمن اسمه يا اخوة يريد اقوالا لي العلماء رحمهم الله تعالى في المسألة الواحدة او في الاية الواحدة - [00:44:44](#) رحمه الله الصحابة ثم اقوال التابعين رضي الله عنه ثم وقد يرجح وقد لا يرجح معنا الاولى كما قال شيخ الاسلام في خلاف ان يذكر الانسان وهو قال علمائه كافة - [00:45:07](#)

المراد باقوالهم الاقوال معتبرة والا فهناك اقوال ضعيفة ولا عجزت ان تذكر وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ حظ من النظرين القول له حظ من الله بذكر - [00:45:29](#) ثم يذكر ادلة الاقوال ثم يرجح ثم يذكر فائدة الخلاف هذا سرده من الخلاف وذكره كما يراه شيخ الاسلام. يقول والا فكان يعني ذكر الخلاف ناقص قد يجمع بعض المفسرين بين التفسير التحليلي والتفسير المقارن كما يفعل ابن كثير رحمه الله - [00:45:50](#) كثيرا من الاقوال عن السلف رحمهم الله وقبله امام المفسرين ابن جرير رحمه الله تعالى التفسير الثالث التفسير اجمعني يذكر المعنى العام للآية دون ان يتعرض للآية ما يتعرض لمعاني كلماتها يتعرض آآ ما يكون فيها من توجيهات اعرابية او بلاغية او ما اشبه ذلك - [00:46:15](#)

واوضح مثال لهذا رحمه الله تعالى الرابع التفسير الموضوعي وتفسير موضوعي ياخذ الموضوع موضوعا كاملة كان يأخذ موضوع الصلاة مثلا في القرآن موضوع الصيام في القرآن او الادب والاخلاق الاجتماعية في سورة كذا وكذا سورة الحجرات او غيرها -

اما ان يكون موضوعا في القرآن كله او موضوع في يعني في سورة واحدة او يأخذ مفردة احيانا يأخذ كلمة يعني المرض مرض القلوب عافانا الله وحفظنا الله واياكم منه يأخذ مثلا كلام - 00:47:17

ويبحثها واه ينظر في الايات التي يراد فيها يأخذ بعض الكلمات التي نفصها واحد ومعناها مختلف وهو ما يعرف بالمشتراك اللفظي نتفق في اللغة وتختلف في ماذا ما معنى الامة في القرآن - 00:47:33

الامة في القرآن يتبادر باذهانكم طائفة والجماعة ولما وردها ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسكن طائفا الزمان القطعة من الزمن كما في قوله عز وجل وقال الذين نجى منهما وادكر بعد امة ايش معنى بعد امة؟ احيانا - 00:48:04

يا اخواني يعني يقرأ الانسان سنوات تمر عليها بعد جماعة يتبادر لديهم طالب علم تدين للامة هي الجماعة بس لا ما يفهم منها الا معنى واحد ولكن لا تشكل بان الانسان ما يتدبر. لكن عندما يتدبر لا هذا الامة هنا - 00:48:30

فالامة هنا هي القطعة من الزمن. المعنى الثالث امة بمعنى القدوة والايمان. ان ابراهيم كان امة قانتا بالله المعنى الثالث الطريقة المنهج النحلة المذهب الديني كما قال عز وجل وان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدوه - 00:48:50

نحن امة واحدة طريقتنا واحدة. رحلتنا واحدة شرعتنا واحدة يجب ان لا يكون فرصة ولا اختلاف ولا انتماء ولا تحزب. يجب ان يكون اجتماعنا على الاصلين. ما هم الاصلين كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني هذه شئ من الاشارة الى كلمة.

هذا من التفسير الموضوع - 00:49:17

وهذا لون من التفسير الرفيع يا اخوان يحصل ان يكون عنده دراية به هي انواع التفسير الاربعة التفسير التحليلي المقارن والاجمالي وقد تجتمع هذه الامور الثلاثة بالتحليل الاية يذكر المعنى العام لها يذكر شيئا من اقوال العلماء فيها اذا كان هناك خلاف - 00:49:43

الحظ من النوم يا جماعة الاقسام الثلاثة كلها هناك مسألة في التفسير ايضا ينبغي من ينظر في الكتب ويقرأ التفسير ايضا ان يعنى بها اتقسيم للتفسير من حيث معرفة الناس له - 00:50:11

وهو ما اشار به الحبر بحر. عبدالله بن عباس رضي الله عنهما والذي غدا ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم حبر الامة وترجمان القرآن ايش دعوة النبي يا اخوان - 00:50:38

كما قاله اللهم فقهه في الدين. وعلموا الكتاب. الجواب الصحيح يا اخوان في رواية اعلمه الحكمة. في غير الصحيح وهي صحيحة ايضا وعلمه التأويل وغدا بهذه الدعوة امام الامة في كتاب الله عز وجل - 00:50:57

لو ادرك اسناننا معاشرهم منا احد وانتم الله عز وجل ان يفقهكم في الدين ويعلمكم الكتاب والحكمة ان دعوة يا اخوان توافق يا اخواني ساعة لا يرد فيها الكريم سائلا - 00:51:20

ولهذا يحسن لطالب العلم ان يكون كثير الالحاء والدعاء والتضرع الى الله عز وجل ان يوفقه في الطريق كما ذكر توفيق بدايته ونهايته وكم من انسان بدا فيه وقطع عليه قبل ان يكمله الله المستعان - 00:51:44

ويدعوه ويتضرع اليه ان يعينه ويوفقه ويوفقها فاكثروا من هذا الدعاء يا اخوان. اللهم فقهنى في الدين وعلمني الكتاب والحكمة اكثر من قول ربي زدني علما فان الله لم يأمر محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتزود من شئ الا من ماذا؟ من العلم كما يقول -

00:52:01

قال ابن عباس رضي الله عنهما تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامه وتفسير لا يدعو احد بجهالة وتفسير لا يعلمه الاول تفسير تعرفه العرب من كلامها الثاني تفسير لا يراده احد بجهالة. الثاني تفسير لا يعلمه الا العلماء. الرابع تفسير لا يعلمه -

00:52:22

الا الله. الا الله عز وجل اما التفسير الذي تعرفه العرب من كلامها فهو مفردات اللغة معاني كلمات كتاب الله عز وجل هذا يعرفه من يعرف اللسان العربي بمجرد ان يمر عليه - 00:52:58

وثانيا تفسير الذي لا يحذر احد بجهادته حتى العامي هو تفسير الايات المكلف بها عملا واعتقادا. معرفتي كيف يصلي؟ كيف يصوم؟



كيف يزكي؟ معرفة التوحيد يا اخوان معنى كلمة لا اله الا الله. وهذه مسألة كبيرة ومهمة. يقصر كثير من كثير من الناس يقول لا اله الا الله. وهو لا يعقل معناها - [00:53:18](#)

وهذا اشكال كبير يا اخوة المؤكد على ان الانسان حتى وان لم يكن طالب علم ان يعتقد مثل هذه الايات الثاني التفسير لا يعلمه العلماء يعلمه العلماء فقط ما يعلمه غيرهم - [00:53:43](#)

يا اخواني دقائق العلوم كتخصيص لعام تقييد مطلق بيان المجمل الناس اسباب النزول وما اشبه ذلك الرابع تفسير لا يعلمه الا الله عز وجل وهو حقائق ما اخبر الله تعالى عن نفسه وعن اليوم الاخر - [00:53:59](#)

بحقائق صفات الرب سبحانه وتعالى وكيفياتها كيفية اه كلامه كيفية كذا وكذا من صفاته. ولما سئل مالك رحمه الله تعالى سألته سائل الرحمن على العرش استوى كيف استوى سواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما ادرك الا مبتدعا فامر به فاخرج - [00:54:19](#)

فكيفية صفات الرب سبحانه وتعالى وحقائقها لا يعلمها الا هو كذلك حقائق ما اخبر الله تعالى عن اليوم الاخر. مثل نعيم وما فيها من فواكه الوان من النعيم لا نعرف معانيها يا اخوان نعرف ان في الجنة - [00:54:49](#)

لكن اما الكيفيات لا يعلمها الا الله عز وجل ولهذا قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. الاسماء فقط واما الحقائق والكيفيات فلا يعلمها الا الله الا عز وجل - [00:55:13](#)

هذا نوع من التفسير ايضا لابد لطالب العلم ان ينظر فيه ويعقله عندما يقرأ في كتب التفسير عندما يقرأ في كتب التفسير يا اخوان في البدايات يحرص على ان يقرأ الكتب النقية - [00:55:32](#)

الكتب السالمة من البدع ومن التأويلات تأويلات صفات الرب سبحانه وبحمده حتى يسلم وحتى لا يدخل في قلبه شبهة من هذه الشبه فيعز عليه ويصرف عليه التخلص منها لان هناك انواع من التفاسير تصنف على انها تفاسير - [00:55:49](#)

لاهل البدع والتفاسير البدعية هي التي يؤصل اهلها اصلا ثم ينزل القرآن عليه هو لا ينظر في كتاب الله عز وجل ليستنبط منه الحكم والاحكام والمعاني والاسرار لا ولكنه يأصل اصل - [00:56:12](#)

من تلقاء نفسه ثم يعرض كتاب الله على اصله. لا يعرض قاعدته تلك او اصله هذا على كتاب الله عز وجل فان وافق الكتاب قبلوا وان رد بل يعرض كتاب الله عليه وهذه طريقة الزائغين التي ذكرها الله عز وجل في قوله - [00:56:37](#)

هو الذي انزل عليك كتابا منه آيات محكمات. هن ام الكتاب واخر فاما الذين في قلوبهم زيغ فيكم تبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله زائغة قلوبهم فهم يريدون ان ينزلوا كتاب الله عز وجل على ما يريدون. وكثير من كتب التفسير ايا اخواني فيها هذا - [00:57:00](#)

ولهذا تجد كثير من الطوائف يؤلفون كتباً يؤلفون تفاسير حتى يصرفوا الناس يا اخواني عن النهج القويم والطريق السليم. فينزل فينزلون كتاب الله عز وجل. على هذه الآراء وهذه العقائد الباطلة التي عندهم. لما جاء النصرى يا اخواني الى رسول الله والنصارى نجران. اخذوا يجادلون المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:57:26](#)

ويجادلونهم بالقرآن على حد جهلهم وهم اجهل الناس ويستدلون على عقيدة التثليث عندهم بايات من كتاب الله عز وجل يقولون الله تعالى يقول انا نحن نزلنا الذكر انا انزلناهم ليذكرون. انا يعني معناه انه في في جماعة - [00:57:59](#)

ثلاثة ما هو واحد والضمير ضمير جمع طيب اين اية التوحيد تركوها وعطلوها ولم يلتفتوا اليها. وهي في القرآن كم كثير مع ان هذه لا ترقى الى مستوى حتى الشبهة يا اخوان - [00:58:17](#)

والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر نفسه بضمير الجمع لماذا؟ التعظيم يا اخواني وهذا لون في العربية معلوم لكن هؤلاء ارادوا ان يستدلوا بمثل هذه الايات ويجعلونها مستندا لهم ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية الامر دعاهم الى ماذا - [00:58:35](#)

يقول تعالى ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا ثم نبتهل. ما في مبالغة خلاص القوم ليسوا طلاب حق ولا ينظرون في دليل وانما هم اصحاب هوى. فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى المبالغة. فما كان منهم الا ان تراجعوا - [00:59:01](#)

ورمضه لدفع الجزية ولم يباهروا النبي صلى الله عليه وسلم المقصود ان هناك اخوان تفاسير يعني مثل تفاسير المعتزلة تفاسير الراضية تفاسير يعني عندما تقرأه يعني كأن آ هذا الكتاب الف لمذهبه - [00:59:26](#)

كأن هذا الكتاب انزل لاجل خدمة مذهبه صاحب الكشاف تكلم على قوله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هذه الاية لا تحتاج الى تفسير احد. وما يمثلها لاحد لماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم بينها خلاص انتهى الامر -

[00:59:47](#)

سألوه صلوات الله وسلامه عليه قالوا واينا لم يظلم نفسه قال عليه الصلاة والسلام اظن الشرك الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لغم عظيم. فماذا يقول صاحب الكشاف؟ يقول الظلم هنا ليس - [01:00:12](#)

وانما هو الظلم لا ما يقول الشرك ظلم الشرك يعني رد الحديث مع ان الحديث صحيح لا اشكال فيه يقول الظلم هو الظلم عموما جرننا على عقيدتهم ان مرتكب الكبيرة - [01:00:26](#)

نعم؟ يا مخلص في النار. مخلص في النار فرد تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وفسره بالتفسير الذي يوافق معتقده ومثل هذه الكتب يحذر منها يا اخوان. لكن اذا وصل الانسان الى مستوى من العلم بحيث يكون لديه شيء من التمييز - [01:00:47](#)

ومعرفة محتاج ان يقرأ فيها احتاج اقول فلا بأس واذا فان كثيرا من الشبه تدس دسا حتى قال بعضهم اخرجته اعتزالياته يعني صاحب الكشاف بالمناقيش بدقتها والرجل متضرع في العربية - [01:01:08](#)

يعتبر من علماء العرب ولما تكلم في تفسير كتاب الله واظهر بعض ما عنده يعني عارضه الناس واقاموا عليه لجأ الى هذه الطريقة وهي اخفاؤها. يعني بطرق غاية في الدقة وغاية في الخفاء. ان احتاج الانسان الى ان يقرأ - [01:01:31](#)

وينظر فيها ولديه معرفة وادراك لديه علم يدفع به الشبهات ولديه دين يعصمه يا اخوان من الانزلاق في مثل هذه الامور محتاج الى ان يقرأ فلا بأس. ان يقرأ اذا كان طالب علم - [01:01:55](#)

والا فالسلامة لا يعدلها لان الشبهة يا اخوان كما يقول الخطاب والشبهة اذا علقت في الذهن حفظكم الله صعبة على الانسان ان يتخلص منها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من سمع بالدجال فليئأ بنفسه عنه - [01:02:16](#)

فان رجل يذهب اليه وهو يرى انه مؤمن فيتبعه مما يقذفه من الشبهة هو الدجال الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم. ويذهب اليه ويرى انه مؤمن. ولهذا يحذر الشباب دائما من النظر يا اخواني في الشبهات. والتي - [01:02:39](#)

اجهزة تواصل وغيرها احيانا الانسان من باب الفضول يريد ان يسمع او ينظر او كذا لا يا اخي ان بقلبك وعقلك عن هذه الامراض ارايتم لو ان الانسان ذكر له ان في هذا المكان مرض معدي هل يجلس فيه - [01:02:55](#)

لا خوف على بدنه والخوف على القلب يا اخواني اهم واعظم. ولهذا قال ربنا عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم

- [01:03:15](#)

وقد نزل عليكم في الكتاب ربنا عز وجل يحيلنا الى اية هنا ما هي هذه هذه الاية في سورة النساء وهي مدنية. يحيلنا على اية مكية يا اخوان في سورة الانعام. واذا رأيت الذين يقوظون في اياتنا - [01:03:37](#)

فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره اذا سمعت كلاما يثار روحك آ يعني امور تمس الانسان يا اخواني في قلبه والقلب هو اعظم ما في الانسان فليحرص الثاني يا اخواني على الابتعاد منها ما امكن - [01:03:56](#)

قد يقول قائل انت ما عندك ثقة ما عندك اه انا لا اثق الا برب عز وجل ولكني ما اسب اه الشيطان واساوسه وخطراته ان يقذف في قلب الانسان شيء. النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع صفية يا اخوان وهو في رمضان وفي العشر الاواخر ومعتكف. وممر رجلا

من الصحابة من - [01:04:17](#)

رضي الله عنهما وارضاهم وسيد ابن الفضيل وعباد ابن بشر. فلما رأى النبي اسرع ايش كان الرسول؟ على رسلكما انها صفية قال سبحانه الله يا رسول الله تعجبوا يعني وهل وهل فيك ذرة شك - [01:04:39](#)

ماذا قال؟ ان الشيطان يجزي ابن ادم وتر الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا او قلشا يقذف بها الشيطان في قلب الانسان.

اذا هو سمعها وارخى اذنه لها - [01:04:57](#)

فليحرص الانسان على ان ينأى بنفسه عن مثل هذه الكتب كتب الشبهات واليوم المسألة من مسألة كتب يا اخوان مسألة يا اخواني قنوات المواقع اصبح الناس اليوم يا اخوان يرون الشبهات والشهوات ويسمعون الشبهات. حتى الاطفال منهم ولا قوة الا بالله. نسأل

الله الحفظ والسلام - [01:05:14](#)

يا اخواني على العناية بكتاب ربك وفهما وتدبرا ونجاتك والسعادة انما هي في كتاب الله عز وجل. وداووا به يا اخواني قلوبكم هو شفاء الصدور وكل اوعظ به قلوبكم فما احوج القلوب الى الواعظ - [01:05:40](#)

اطلبوا الهداية به والثبات على الهداية به كما قال ربكم عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين بفضل الله وبرحمته فبذلك - [01:06:16](#)

فليفرحوا هذا الفرح والله هذا الفرح هذا فرح الحقيقة لما عمر الصدقة وكان معه غلام له فلما رأى غلام هالته قال هذا فضل الله ورحمته قال كذبت اني اخطأت الله ورحمته بالقرآن - [01:06:35](#)

وقرأ هذه الآية. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وهم همومنا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما - [01:07:00](#)

ينفعنا وارزقنا علما ينفعنا وترفع به اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وامنا متقبلا يا ذا الجلال والاکرام يا ارحم الراحمين اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع. وقلب لا يخشع. ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها. اللهم اتي نفوسنا تقواها - [01:07:15](#)

زكها انت خير من زكها انت وليها ومولاها. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم الهما رشتنا - [01:07:40](#)

وقنا شر انفسنا. اللهم فقهنا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة. اللهم فقهنا في الدين وعاملنا الكتاب والحكمة يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة - [01:08:00](#)

وجنبوا بطانة سوء يا ارحم الراحمين. واصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. برحمتك يا ارحم الراحمين. اغفر اللهم لنا وجميع المسلمين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين -

[01:08:20](#)